العفاريت

شعر
أبوزيد بيومي أحمد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيـــانـــات			
عنوان الكتاب - Title	العفاريت		
المؤلف - Author	أبو زيد بيومي أحمد		
الطبعة - Edition	الأولى .		
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .		
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة. تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١		
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag.	مقياس النسخة Size	التجليد
	٨٨	٢٤,٥ x ١٧,٥	--
المطبعة - Printer	الجلال .		
عنوان المطبعة Address-	العامرية إسكندرية.		
اللغة الأصل	اللغة العربية .		
رقم الإيداع	٢١٠٢/ ٢٠٠٨م		
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 -177 - X		
تاريخ النشر - Date	2008		

الفهرس



تابع الفهرس

م	الموضوع	الصفحة

اشتعال

غيّبني فيك

دوّبني فـ كاس الروح المدلوق علي بابك

انسجني دموع .....

بتخبّط ع السر الواقف فـ زحام الدم

المشتاق لحظات الضخ

انصبني فخ لخطوة قلب تحاور سكة لغيرك

شكّلني علي كلّ حروف الضم إليك

اجعلني السر المسرور

بتخفّي العين من ورا جدران البص

اسحبني سحابة روح بتروح وترش حياة

ابدرني دقيق فـ بساط عاشقين ع الشوك

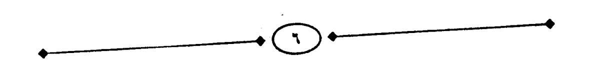
مشيني حرير اللهفة عليه



اعتقني بحطاً عنيا إيدين في سلاسل شوفك

سرسبني عليّا خيوط للبكا تتكرّ

يتعري تلج البعد .... يسيح من حر دخولي اليك



إلا أنا

معذور مدرس فصلنا

لما ضربني بالعصايا

فوق ايديا اللينة

لما وقف يصرخ بصوته في العيال

قولوا ورايا بانتظام ..

"أمي أبي"

كل العيال كانت تقول

" أمي أبي " .... إلا أنا

يرسم مدرس فصلنا

يرسم لنا .... حبة حروف

يصرخ يشاور للعيال ونا

" أمي أبي "

برضه العيال كانت تقول

" أمي أبي " .... إلا أنا

شافني المدرس من بعيد

قوم يا ولد .... قوم يا بليد

متقولش ليه زى العيال ؟

واطاطى راسي

والعيال تضحك عليّا كلهم

والكلمة فيّا تنحبس ... وعنيا تتكلم بُكا

يمسك مدرس فصلنا ... يمسك عصا

افتح لي إيدك يا ولد

تنزل عصايته بالعنا

فوق الايدين اللينة

أبكي وأقول

معذور مدرس فصلنا

معذور ميعرفش السبب

إن الحروف اللي كتبها للعيال

كل العيال كان عندهم نفس الحروف

إلا أنا ..

معذور مدرس فصلنا

معذور مدرس فصلنا

الخليفة المنتظر

الخليفة المنتظر

فـ احتفال البيعة في اليوم الأغر

وجّه الشكر لرعيته ع الثقة

والجميل هيعود عليهم في السنين اللاحقة

ثم اعتذر...

عن عهد أسلافه الغجر

الديابة التعالب

الخوازيق المقالب

اللي ساقوا الشعب زي قطعان البقر

والخليفة المختلف

سالت دموعه وارتجف

ع الغلابة الضعفانين المحرومين المطحونين

...اللي داقوا الظلم في عهد السلف



والكلام أهو دار و لف

والخليفة أشار بكف

قال هنضرب بايد حديد

ع العديد من مظاهر القرف

البطالة .. التلف

الغش في العيش ... العلف

الرشاوى ... البلاوى

الوساطة المحسوبية اللولبية

الرافعة رايات الرمم

اللي ماطين الذمم

واللي خالطين اللبن في الكاس بخمر

والماء بجمر

اللي ناطين الجبال

التعابين العتاولة



اللي واخدينها مقاولة

واللي جايين للوطن

كل أصفار المحاولة

اللي مالين الرداوي بالرغاوى والصابون

واللي فاتحين الشاشات للعرى ... دلدلة العيون

واللي ضاحكين ع الدقون

واللي عاصرين البشر زى اللمون

واللي سارقين الجيوب بالخصخصة

واللي عاطيين الشعوب البعـ..... ـض

من فتافيت الطعام

صرح الخليفة ... الهمام

هر أرداف الكلام

الالتزام ... الالتزام

فاضلة زقة للأمام

والأمور تصبح تمام
والخليفة يميل قوامه
ترتخي أعصاب كلامه
قال لشعبه ارتاحوا ... ناموا
انتو في عصر السماحة والسماح
كل شيء هيكون متاح ... كل شيء هيكون مباح
بكرة شمسي عليكوا تطلع ... بكرة هيطلّ الصباح
سقفة عالية م الحضور
اللي زغرت واللي صاح
خلّص الخطبة الخليفة ...
لم الأوراق وراح
والغلابة الضعفانين المحرومين المطحونين
فضلوا يستنوا الصباح
في الصباح الشمس طلعت
والخليفة كلامه ساح

شجر اللبلاب

وفـ حوش الدار

شجرة لبلاب

ودكّة عجوزة بتتسنّد علي كتف الباب

علي قلب جدار مهدود ... الحيل

وخريطة راسمها علي وش الطوب

واخدة تضاريسه المشروخة ...

وبيسري فـ عروقها الدود

وعيال عنقود

بتتجمع علي غصن الدرس في كل صباح

وبيملوا الحوش جري وتنطيط

م الباب للحيط ...

م الحيط للباب ....

أو يرووا شجر اللبلاب

* * * *

كنت أشاورع الخريطة للعيال

موال قديم

عن مراكب شمس سابحة فـ موج هدد

عن سنين راحت ... بدد

عن حدود متبعترة حبات رمال

وفـ عز شرحى للعيال ...

كانت تعدّى أم الضفاير فى عنيّا ... بابتسامة

تتكسر أغصان لسانى

يرتجف عودى ... يتفرّط العنقود



وتضمني الدكة العجوزة بالكتاب

صفحات ... أبيات

على صورة قلب لواد مجروح ... بسهم

وهم فـ شال ملفوف على روس دراويش ...

إيد على خد بتستنى فـ معاد كداب

شجر اللبلاب جنب الدكة

بيدب ضوافره فى الجدران

أقلب صفحات ... حكايات

عن بومة بتتعارك ويا غراب ... على فار

وحمار منهار ... من كتر الضحك

عيل بريالة بيتلقاها فـ نص رغيف ...

عقلي بياخدني للبت بتاعتى ... أم خدود عناب

شجر اللبلاب عمال يزحف

وأقلب صفحات ... حواديت

وعبيط بيحلم طول الليل لكن ... بيموت

وبيوت بتف الناس فـ وش الصبح

وعجينة زحمة بتبلعهم

وشوارع منصوبة ... صفين ... دكاكين ...

بتارين ...

لعب وتنطيط ... تفانين

على ساحر واقف فى ا الميادين

ويخفة إيده

بيشكل م الواقفين حواليه ...

تعابين .... حيات ...... وعقارب

والناس بحماس بتهيصلوا ...

فيمد إيديه .... علي البدل الواقفة والفساتين

ويطلع منها حيتان .... تماسيح

كان شمع الدهشة علي وش الواقفين ..... بيسيح

يسخن عم الساحر

ويخلي الناس تشوف الناس .... كلاب

شجر اللبلاب ....عمال يزحف

والخريطة ع الجدار

بتسلم أغصانه حدودها ....

أغزل من ريقي أكفان لحلقي

لما ما كانش بيد لساني أى جواب

شجر اللبلاب غطي الحيطة

بومة يأس تحوم علي وشي

قفلت كتابي ...... ودفنت عنيا ف رمل النوم

* * * *

في اليوم التالي جات الشمس

كنست حبّات عنقود العيال ع الحوش

وأحوش اللبلاب م الحيطة

وارسم من تاتي خريطة ....

مين يا عيال ....؟

مين يا عيال ....؟

مين يا ....؟

شجر اللبلاب كان غطاهم

واتغلغل في التجاويف

تتهز فروع القلب خريف

يتبعتر مني العنقود



وعلي دكة عجوزة بتتسند علي كتف الباب

أرجع لكتابي ....

كان لسة الناس عاملين دوشة

حوالين الساحر فى الصفحة

دوشتهم تتسرب زفة .... وتروح ع الحارة

كانت البت بتاعتي

بتبيع تفاحها لغيرى

العوافي

العوافي

ع اللي متنكد وصافي

واللي حافي

نجيب له جزمة

عاملة أزمة

الكلاب جوة الشوارع والقوافي

العوافي

* * * *

زار ف ليلة الليل قلوب

ماستناش فيها يادوب

الحقوني في ضلامها راح أدوب

برد فيها .... فين لحافي

العوافي

القمر بعتر ف نوره شمال يمين

كان بيحسبهم جميعاً طيبين

جه ف ليلة والهوا طير وشوشهم

واكتشف حلمه الخرافي

العوافي

*   *   *   *

سيب دموعك ترتوى بورد الخدود

وامشي وسط الناس ووزع في الورود

لما فجأة البرد ييجى

تبقى وحدك اللي جواك قلب دافي

العوافي

*   *   *   *

من زمان الشمس هالة

علي اللي جالها وعلي اللي ولي

والّلي كان طمعان ف طلة

ولا عمرها كانت تجافي

العوافي

ياما تزرع يا بن ادم

ليه بتحصد وأنت نادم

ليه بتزرع شوك ف سكة

وأنت ماشي بقلب حافي

العوافي

• • • •

العوافي ع اللي متنكد وصافي

واللي حافي نجيب له جزمة

عامله أزمة

الكلاب جوة الشوارع والقوافي

العوافي

العوافي

العسس

الليل فى بلدنا

ف كل الشوارع والحوارى

بيمشى على مهله

ولا حد أبداً من العسس مرة بيتجاهله

أمشى ورا الشوارع

كل الشوارع عسس

الليل نجومه عسس

البحر موجه عسس

أتوضا من نيلك

نيلك أصابه نجس

أهرب لفين

كل الشوارع عسس

حفلة لتكريم الشعب

لكنه مش معزوم

لأنه كان معزوم عليه

وكل واحد من الضيوف يختار على كيفه

والشعب متصنف صنوف

م السهل تقييفه .... حسب الطلب

نوع ينصلب

ونوع حناجر للهتاف

وضيف خفيف له ناس خفاف

لما يغنى يرقصوا

ونوع خفيف اليد بيهز ف نخيلها

قلبها .... نيلها

وف حجرهم ياخدوا الرطب

أما بقية الشعب دول يبقوا أرانب عسس

يحفروا فى الأرض سكة

يحفروا فى العرض سكة

يعملوا من دمى دكة .... ويقعدوا

كل نظرة بألف شكة

فجأة .... كل الشوارع عسس

بحر من العسس...... عسس

فرعون ماعدش البحر بيخونه

ماعدش البحر يوم يضحك عليه

موسى .... ضيعنا عصاه

أهرب لفين .... أعيش دفين المسألة ؟

ولاّ أسوق الشيطنة ع المهبلة

ولا أصيع وأشرب كاسين

ولاّ أصبح من دراويش الحسين

ولاّ أنام زى كلب الكهف وأصحابه اللى ناموا

ولاّ أصوم فى يوم ما يخلص صيامه



ولاّ أسكت قلب عطشان دقته

والقلب فى الموت ينحبس

أهرب لفين .... كل الشوارع عسس

الليل نجومه عسس

البحر موجه عسس

أهرب لفين .... أهرب لفين

العفاريت

السقف .... البوص

النازل من صدره حبال

فـ آخرها لنضة

على صدر اللنضة عويل .... بيرضع غاز

وبيرقص رقصة مدبوح

وحيطان بتبوح بالطوب النى .... العريان

إلا من صورة لأبوه

كانت ضحكة صدره فى الصورة

أعلى من صرخة كل رصاص الخواجات

والتانيه لجده

الماضي بخطه على كل سطور تراب الأرض

والزارع رجليه فى الطين ....

فيه صورة مكانتش على حيطة الأوضة

متعلقة على حيطة قديمة فـ قلب الواد

الصورة للبت بتاعته ....

الحلم الجاى المتعلق بحبال القمر الدايبة

والمربوطة برقبة بكرة

• • • •

والليل بيزغلل عين الواد

ويلون وش الطوب حواديت

سكينة نوم

قطعت شريان حواديت الواد النعسان .....

سال الدم على الفرشة

يطلع عفاريت أحلام

قصر............ زرع .... مية

وألف حورية رايحين جايين

بكاسات

مليانة خمرة .... حرية

وسرير هزاز ف وسط جنينة القصر

متمدد فوقه جسم الواد النعسان .... قلقان

بيبصّ ف ساعته ومستنى

تحبى ف قلبه صرخة مولود

وف عز خروجه

سكينة صبح بتفصل راس المولود عن جسمه

ويسيل الدم

تتهز حيطان القصر .... تتهد

تهرب كل العفاريت

ويقوم الواد مفزوع

يلقى جنبيه ع الفرشة

شوية طوب من حلم امبارح .... وشوية دم

وعنيه تتطوح سكرانة

تتمشى فوق كل حيطان الأوضة



البوص .... السقف ....

اللنضة الغاز ....

وعويلها جواها اتهد من الرقص ونام

صورة أبوه .... صدره ماعدش بيضحك فيها

جده فى الصورة التانية ....

حاطط وشه فى الطين

برواز البت بتاعته فـ قلبه اتشرخ

لسّه الفرشة بتنزف دم وطوب

من يومها ....

والواد النعسان بطّل يسمع حواديت

بطّل حتى يقابل حلمه فـ سكة نوم

ملحوظـــة : فـــى اليـــوم التـــالى وفـــى صـــدر الصـــفحة الأولى كان مكتوب :

" تم القبض على العفريت الهارب المتسبب فى وفاة ألافات من أولادنا النعسانين وجارى البحث عن العفاريت شركاه "

روح بتترنح على حبل الوريد

لما حدودي تدخل فـ حدودك

بالقى الوقت يدوب فـ شفايف الساعة

زى ما حتة سكر دايبة

جُوَه شفايف طفل .... دا ساعات

وساعات البحر بيعصر كل هدومه فـ حلقى

باشتاق لك

نفس الحلم المدبوح

على أول ناصية لأول طلعة فجر

نفس الروح اللى بتترنح

على حبل وريد مشدود بين قلبى وقلبك

يتبعتر جوايا الطفل

ما بين اللهفة وبين الخوف .... ضُميه

ضُمى فيه الولد

اللى يخربش وش الحواديت ...

وينام

باهرب منك واستناكى

باستنى يجينى الليل

واغسل وشى بالعتمة

وأدوب فيها ملامحى

ولا أشوفك وانتى بتتساومى

عارفك هاتبيعى ... معذورة

هايحطوا فوق راسك ألف وليمة للغربان

مين هايفسر أحلامك غيرى

ونتوه فـ الضلمة

والسكة بتخلع كل عنيها

وأمد صوابعى العميا وأحسس على تقاطيعك

يمكن أوصل ... ونتوه

وبسرعة صوابعى بترجع ويزيد العما جواها

وتحسس على تقاطيعى بمكن ... ونتوه

تحت حيطان الليل

على ناصية حارة الخوف

أو تحت حراسة الزيف ... باكره مواعيدك

ماعدتش خايف ...

الحلم اللى مفرع فى حشاكى ... ابنى

الخوف اللى بيرضع من صدرك ...

الزيف اللى بيحبى على وشك ...

... ماعدتش خايف

لحد آخر شهقة لأنفاس الانتظار

عارفة لما القسوة بتغرس سكينها فـ لسانك

كل عيون العتمة تفتح جوايا

كل سنين اليتم بتغرس سنابلها اليابسة فـ دمى



باحتاج لخضارك

باهرب منك ليكى ... نفس السجن بيتكرر

باشتاق لك

باشتاق ترجعلى ملامحى

وأعرف ان انتى اللى انا بادخل فى حدودها ...

وأتوه



بالرغم من إنك حبيبتي

بالرغم من إنك حبيبتي

فجر بيسرح شعوره فى مراية من شراييني ....

حلم بيشاور يمامة ....

طايرة من قلبى المتبل بالصباح

بالرغم من إنك حبيبتى ....

مقدرش أقولهالك بحبك بارتياح

والقدس فاردة حجرها المنتمى

هزى النخل المريمى ....

يتساقط الأولاد رطب

بطعم المر مغروسة فـ ترابك .... سكوتى

احميني من موتك .... بموتى يا ....

حلم مكسور الشراع

مين اللى خلا سجدتك على تراب ترانيم الضياع

يا شهر يا رجبي الملامح

يا واصل الضحكة فـ جبين الحرم

بالدمعة فـ القدس الشريف

يا جناح براق بملابس الإحرام

ترفرف على النهر النزيف

يا طه يا لاضم سبحة الأنبيا فى محرابك يا أقصى

يا مسجدي

مين اللى قاطع صابعك السبابة فى لحظة تشهد

مش هاكون كالصبح صافى

لما أقولها لك .... بحبك

والحزن غازل من دموعي عنكبوت

على غار العيون

ولا شاف القتلة دموعي

بالرغم من إن اليمام اللى بنى عشه .... صريع

والجبن كان بينادى

يا أيها النمل اسكن شرايين الوطن

واحفر بيوتك فى العيون والعضم

دبلانة أوراق الوطن

لما الخريف شالها على كفوفه

والشمس صاحية .... بس فـ عنيها الغروب

والرمح ليل .... والقلب ناطق بالنزيف

السطر اللى مكتوب ع الجبين .. معدول

لكن الجبين مايل

واللون اللى ع الوش اتمسح

مفضلش منه غير سواد

احنا الليلادى فى حداد

مقدرش أكون كالصبح صافى ....

لما أقولها لك .... بحبك

زى كل العيال

زى كل العيال أحفرلك فى الطريق

أمدلك ايدى

تمدى ايدك طبطبة

ألعن وأشتم على اللى يحفرلك ....

وتانى أحفرلك .... امدلك أيدى

تمدى ايدك .... طبطبة

.... وألعن

* * * *

أشخبط ع الحيطان اسمي

نمر تليفوني والعنوان

وأبعد بعيد وأستخبى

وأشوف الورد الأحمر

اللى فتح على خدود الخجل

* * * *

ألعب فى المطر

واملا ايديا بالتراب والطين

ولما تيجى من بعيد

أجرى عليكى وأسلم وأمسك الفستان

وأعملنى مش شايف التراب والطين

وأقولك اخلعى كسوفك مع خوفك مع ال ....

وأنزل على عيونى رموشي الشفافين

وأعملنى مش شايف قميصك البمبى

أخر قدامك عرق

تمدى ايدك ....

وأستنى المطر تانى

* * * *

أقابلك صدفة فى السكة

كل يوم الساعة تسعة ونص

بقابلك صدفة ع السلم

بقابلك صدفة فى الأتوبيس

بقابلك فى المنام .... صدفة

أبعت لك الجوابات من تحت عقب الباب

جواباتى بتحبل رد فى ايديكى

.... ولا بتولدش

• • • •

أطلع على المدنة

أأدن الضهر العشا

والعشا فى الضهر

وأشوفك وانتى بتصلى .... غلط

.... وأضحك

ليه لما أدن الأدان الصح

.... تصبحى كافرة

• • • •

أخرّم عيون العروسة البلاستيك بتاعتك

وأبكى مش شايف

تمدى ايدك طبطبة ....

تشترى غيرها

من غير ما أخرّم عنيها .... أبكى مش شايف

أكتب اسم على المية

.... تمسحه الموجة

أكتبه تانى .... تمسحه الموجة

زى كل العيال ....

باكتب ع السطور العدلة .... اسمك المعووج

ليه تعلميني أموت

ألف لون والطعم واحد

ألف لون والطعم مر

فاكرة يا امي لما قلتي

امشي تحت الحيط وطاطى

مش مهم يقولوا واطى

مش مهم تبيع رخيص

من ساعتها سيوفى يا أمي راح نضرها

عشقت تعيش جوة دارها

واتهيأت لما راودها الصدا

ألف لون والطعم أسود

طعم تفاح الشيطان

طعم الحيطان لما تشاور للخطاوى اثبتى

فاكرة يا أمى لما قلتى

بيع حصانك

والتمن هات بيه لجام

من ساعتها كل حاجة فيا سكتت

حتى قلبي لسانه تهته

* * * *

عقارب الساعة ولدغة الانتظار

والاحتضار فارد شباكه ع المكان

ليه تعلميني أموت

وأنا لسه بدوب

باحسس على وش الميلاد

ليه ترضعيني خوف

ولما قلتي كون فارس

جبتيلي حصان من خوف

وسيف من خوف

مبقتش عارف

أنا وَلا انت .... مين فينا يكون الخوف
ألف لون والطعم باهت
تاهت الضحكة الشفايف
خوفنا خايف
م التشرد لما يبعد عن قلوبنا
فاكرة يا امى
لما قلتى
امشي تحت الحيط وطاطى
مهما تعمل انت ....
من ساعتها نخل ضهرى
مال بوشه ع التراب
أمد ايدى
لجل أفرد فيه سنينه اللى انحنت
وافتكر يا امى كلامك ....
وانحنى

اوعى يا بنى تبقى شاعر

شاعر قال فـ يوم لابنه
أوعى يا بنى تبقى شاعر
ترسم بالحروف مدينة
فيها مليون ألف مينا
للمودة والسلام
بعد شوية تلقى حلمك
كان كلام جواه كلام

* * * *

أوعى تطلع تبقى شاعر
تنده جوه الناس مشاعر
كل الناس تقول آمين
بعد ساعة
بعد ثانية

تلقى كل الناس بتسأل
المشاعر هيّ مين ؟
أوعى يا بنى تبقى شاعر
تعشق بالكلام صبية
لجلها تهوى المخاطر
يبقى ليك الصعب غية
تانى يوم ينساك حبيبك
اللى قال يوم ليك عنيا

* * * *

أوعى يا بنى تبقى شاعر
تحيى جوانا اللى مات
خد علينا الموت خلاص
لو فى يوم دقنا الحياة
راح يعذبنا الممات

* * * *

أوعى تطلع تبقى شاعر

ترمى فـ عنين الغشاوة

تغزل خيط الخوف أمان

أو تعلى يوم جبان

أو تحلى ف عين عدواة

سيبنا أموات زى ما احنا

أصل أحياناً بيبقى

جوه طعم الموت حلاوة

• • • •

أوعى يا بنى تبقى شاعر

تهز جوانا المشاعر

هزتك تُشرخ قلوبنا

تلقى كل الناس .... حطام

اختاري

قالّها : ضميني

قالت : الشمس البعيدة بتغزل الخيط للنهار

قالّها : دمي أغزله

جلابية ليوم زفافنا

رغم إني راح أكون فيه القتيل

قالت : وازاى ليلتها يكون فرح وانت القتيل

مفيش بديل غير دمك ؟

قالّها : دمي مكتوب على جبينه النزيف

قالت : طب وأنا ؟

قالها : اختاري ....

إما زفافك ع القتيل ....

أو انتحارنا انتى وأنا يوم الصباحية

يوم ما اكتشف انك ....

.... ولدتيني سفاح

عقلى اللى لابس مريلة

مع إن عقلي كان بيلبس مريلة
لكنى كنت أهوى الوقوف
من فوق جبال الأسئلة
أمى وأبويا واخواتى الكبار
كانوا بيرووا عطش السؤال
إجابات عبيطة وعيلة
وكنت آخد مصاصة الإجابات
و.......... اشتهى غيرها
وف يوم ونا طالع فوق السطوح
شفت أخويا مع بنت الجيران
ف عشة الكتاكيت
بيغازلوا الإجابة العيلة
ويخلعوها المريلة

ويعلموها اللذة فين

أما أخويا التانى

كان بيسرق من الزحام .... نفسه

ويدخل العشة ....

ويشرب سيجارته اللى مسجونة

وف يوم غافلتهم

ومشيت على همس الخطا

ودخلت أوضة أبويا اللى كان .... نايم

ومسكت علبة سجايره وخدت منها اتنين

وطلعت فوق السطوح

ولأول مرة ف حياتى ......

أدخل العشة ....

ولعت واحدة م السجاير ليا أنا

أم السيجارة التانية ...... ادتها للكتاكيت

تجاعيد

تجاعيد جبين الأرض

تستنى المطر

ونا جبيني ينتظر تجاعيد

الفراق إيه بين لما نحلم والحياة

فـ سجن الروح مسجون يا جسد

ويوم ما تفلت من بين ضلوعها

.... تدوب

والشمس تفلت من غروب

تحضن غروب

ولا عمره هايفيد الهروب

والوقت سرسب من بين كفوف الساعات

والليل كئيب الخطوة

والكل انتباه

دابت عيون الشمس فـ عيون القمر

لا الشمس بتحب السهر

ولا هو بيشوف النهار

وانت .... قاعد فـ انتظار

عايز تنادى ع اللى راح

وانت منزوع الشفايف ؟!

وازاى هاتحلم بالبراح

وانت ساكن قلب خايف ؟!

وازاى مش عايز تتوه

وانت ممسوح الملامح ؟

والزحام فـ العقل جامح

مسكين ....

لما خفت تضيع ملامحك

شلتها فـ قلب المراية



اتكسرت

واتبعترت كل الملامح

ويا حبات القزاز

للم ملامحك

من وشوش الناس

نادى بشفايف غير شفايفك

امنح دفا رموشك

لعيون غير عيونك

افرد جناحك للمدى

إما تعيش صوت

أو تكون يدوب ....

.... صدى



للدنيا فى الناس حركات

للدنيا فى الناس حركات

بتحب الرقص على السلم

رقص السراب فـ عنيك

ياللى بتلوي في دراع الأمل

وانت النهار مش ليك

الدنيا بترقص ع السلم

بتخلي عنيا تزغلل

أتكعبل

وتشيلنى من غير ما تسمى

وتسيبنى مبعتر بين دمى .... ودمى

خيل الهزيمة شرب من نهر شريانى

لا فضت فى أول شط ولا رحت للتانى

شايف النهار جاى من بعيد منهار

مغروز فى ضهره ألف سكينة غروب

الشمس بتخونك مع ألف ليل وهروب

ما هى لما تضحك لك فى حضن ليل بتدوب

وانت .... متباع لمين

دم السنين أهو راح بلاش

القلب عاش مطرح ما عاش أهو راح ....

مكتوب عليك أحسن ما تلبس .... كفن

أعلى ما تسكن ...... تراب

أجمل ما تحيا .... ممات

للدنيا فى الناس حركات

للدنيا فى الناس حركات



شارعنا

وشارعنا ماشى فى الضلمة بكوفية ليل
جنبيه أمورة بتدلّع
وولد جنبيها بيولع قلبها دخان
آدم مع حوا فى شارعنا بيغزلوا تفاح
واحد لحسنين أما التانية
للبت صباح
يخرجوا م الجنة والحنة
كان حلم وراح
وعيال الشارع بالكورة
تحت اللمبة
وعيال بتعيط مذعورة وعيال ىمبة
وعيال فوانيس متاعيس لكن
قلبها شمعة
بتروح مدارسها وتستنى يوم الجمعة
ياه ..... دى الليلة السبت

برواز

اطلع من برّة البرواز

محتاجك تسمعني

متكونش مراية لحزنى

متكونش أنا

اطلع من برة البرواز

وقف القزاز بينى وبينك

خايف أكسره

ولا ألقنيش جواك

يا هموم يا هموم

يا هموم يا هموم

بتنام وتقوم

على روس الناس

لابسه سلاسيل

خلاخيل

هلاليل

بتروح وتميل

وتحط تشيل فـ عقول

معقول العقل ما جبش فـ سوق الناس

ولا حتى مداس ؟!!!

يا هموم يا هموم

يا طريق مرسوم

ناحية بيتنا

ولا بيتنا حيطان

ولا حتى بيبان

ولا ليه عتبة

عتباية تقول للعيل قوم خطى العتبة

يا هموم يا هموم

وكلام مفهوم

لأ مش مفهوم

ما تفز تقوم لأجل ما تفهم

الفهم أهو جاى

جاى مغماى

فتحت أنا بيه

ما تشوف يا نبيه

فك العقدة

والعقدة شريط



بيعدى عليه قطر بزمر

والقطر عبيط ساب السكة

يا هموم يا هموم

ونصيب مقسوم

واحد لاتنين

هايروح علي فين وسط المية

والمية الوف

قلبي الملهوف من غير دقة

والدقة شاكوش

بيهد عشوش

يا ضمير مغشوش منهوش معدوم

ياهموم يا هموم

يا طريق مرسوم

والرسمة كانت معووجة

ودتنا بعيد ... تاهت تهنا

بقيت مهنة ... ان احنا نتوه عن سكتنا

والسكة طريق ناحية بيتنا

ولا بيتنا حيطان

ولا حتي بيبان

ولا ليه عتبة

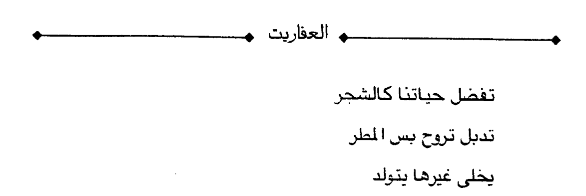
يا هموم يا هموم

يا هموم يا هموم



مفيش خلاص

الشمس تبدأ فى الغروب
لكن غروبها مش هروب
ونورها لسه فى القمر
ورق الخريف .. لا بد ويسيب الشجر
لكن نزوله مش خلاص
لأنه فيه بعديه ورق ... أخضر جميل
يروح يميل ... فوق الفروع
فروع ثابتة ... ومستحيل
فروع تميل رغم الرياح
يومنا ليل .. وليه نهار
مش معنى ليل يعنى انهيار
لأن ليلنا فيه قمر
سهران ينور للسهر



تفضل حياتنا كالشجر

تدبل تروح بس المطر

يخلى غيرها يتولد

بنت الفرح

وبنت الفرح فـ عيونك بتحبل من سفاح
والبنت اللى كانت تستنى المخاض
لما ولدت عنكبوت ....
عشش في أبعد حتة من قلبك القديم
حبل أعصابك بيلعب عليه بهلوان الانتظار
نقطة سواد الجبهة فى وش التعمد
ولا احمرار الخد فى وش الصدف ؟
انت جريئة
جرأة البحر الملامس للعرايا والمايوهات القران
انت بريئة براءة الطفل
اللى خارج من شبابيك شهوتك يوم الميلاد
نهدك عيل عبيط بيتنطط بعفوية
فى شوارعهم .... عنيهم
اللى بتتحول فجأة لجنينة حيوان

وساعتها أعرفك ....

خطوة لنجمة فرس فى ضهر ليل صحرا

ضحكة لرفة جناح الموج

فـ جبين العجوز .... البحر

تقاطعيه هيا .... هيا

كل ما يضحك يشاور لك بموجة

نفس الموج فى لحظة غضب بيغرقك

متلونة بلون الفصول

وانتى شايلة كراستك بالنهار

وبالليل ترقصي لأى مغنواتى تحت شباكك

أو أى ناي

بيعزف لحن شهوتك النشاز

وساعتها ....

أسأل حتى العيال اللى شايلينك جوا الشنط

حبر مدلوق ع الورق

محفورة جوايا

محفورة جوّايا

محفورة فى دمّى

يا شمس أوعى تبعدى

لأ .... قربى ضمى

ضمينى جواكى

ضمينى فى ضيك

نسينى أحزانى

فارقني يا همي

* * * *

أه يا عروسة مزوقة

فوق فى السما

والضى حواليكى

بيدادى ويسمى

فكى ضفايرك للهوا

خليه يلاعبها

صفى ضمايرنا سوا

وانسى متاعبها

دا القلب عاش سنين سنين

مسجون ومتغمى

وأنا لسه باندهلك

ضمينى ضمينى

وفى ضيك ا حمينى

من قسوتي وظلمي

محفورة جوايا

محفورة فى دمى



نــدى

متلونيش اللحظة بالحزن اللي كان
وأنا اللى قلبى طريق لقدمك النعسان
على الخطوة الحرير
باعرف مصيري وأجهله
بين خطوة تطوى صفحة م البعد اللى بينا
وبين جدار قلبى بيخربشه بالاشتياق
يتسحب صوتك
من شباك بيطل ع الحلم اللي جاى
على إبريق شمس بتصب فى كأس قمرنني
فاكرة أول يمامة رفرفت بين عيني وعينك
كان الخجل صياد
سيّل دما نظرتي على خدودك

طرحت ورود المد والجزر فى بحر الرموش

بين اختيار الحظ فى شط العيون

وبين مركبة متلونة بلون المدى

بتقول محاولة وصولك يا ولد

هاتروح ..... سدى

احضنيني

احضنينى بين عنيكى

ريحي قلبي وروحي

خلى لمسة من ايديكى

تيجى وتداوى جروحي

قلبي لف كتير ودار

كان بيشوفك أحلى دار

لما تاه بيه الطريق

وانتهى بيه المشوار

قال يجيلك ... ليه تروحى

كان غريب قلبى المسافر

كان غريق ..... فى الموج بيعافر

يا سفينتى

يا مدينتى

الحقينى

ولو غرقت .... على نوحي

قولي إنك باقية ليا

خلى عمرك ليه بقية

كلمة منك تبقى موتى

كلمة منك هى روحي

ليه سكوتك

إيه سكوتك

معناه قسوتك ولا موتك

ريحي قلبي وقولي

ريحي قلبي وبوحي

احضنيني بين عنيكى

احضنينى بين عنيكى

همك يا قلبى

همك يا قلبى

طوله مية سكة سفر

تبكى وتشكى

فين وفين

فين المفر

مكتوب عليك

السطر تمشيه لو خطر

البال هموم

والفرح عمره ما خطر

تعريفات

البرد

البرد مش بس رعشة وتكتكة

البرد إنك ماتلقيش جنبك حبيب

فى لحظة مشتكى

الحر

نظرة باشتعال الشمس

من عين الحبيب

زحمة قلوب صحرا

ولسانك ورقة شجر

أصفر من اللون اللى راسم خطوته

فى شوارع المرجوف

وشرايين الغريب



تصرخ .... غريق

ولا واحد يجيب

الجبن

قلب .... زى الكلب

ينفض فروته بعد النزول فى المى

هروبك زى أصحابك الخرفان

من بعد قولة .... حى

الموت

ايد بتمسك دوا .... تبخل على عيان

توب .... خيوطه هوا

بيلبسه عريان

قلبى فى الحق يدق ع الفاضى

ولما شر يندهه

بيدق فى المليان

الدنيا

مدرسة

مليانة بنى أدمين

ناس بتكتب بالفصيح

وناس م الشمال إلى اليمين

وناس بتكتب

على سطر الحياة ساعة

وبتفوت سنين

لكن من بين البشر

مين انت

انت .... مين

الفشل

جرح ريقه كالحجر

ترويه دوا مانفعش

ورد بتزرعه فى الناس

لكن للأسف ميافعش

خير يرفرف ع القلوب

لكن لآخر اليوم

ميلتقيش ولا عش

الخيانة

توب .... يدهولك أخ

يهديهولك بابتسامة

وفـ كل فتلة .... فخ

الأرض

حق من غير زور

تديها بذرة ضحى

تطرح شجرتك نور

ولو بذرتك يأسك

الطلع .... شوك أو بور

من دفتر أحوال المحروسة

انتيكات

ناس لعب

مترصصين ع المكاتب

والقهاوى وف سراديب التعب

ثابتين .... ولو يتحركوا

لأنهم متحركين حسب الطلب



النطاح

إله قديم

" مازال يعبد حالياً "

مالوش معابد أو مقر

بيعبده اللى علا والمحتقر

بقرون رشاوى أو وساطة

في بساطة ....

ينطحك .... تعلا فى سما

أو ينطحك تهوى فـ حفر

تناحة

" مصدر للفعل تنّح "

وهى حالة شعب

نايم فى العسل

راكن برأسه ومنتظر..........

أى عفريت يركبه

ويركّبه .... حصان مجنّح

حمار

جنس موصوف بالغلابة

أفراده طول الدهر

حمّالة أسية

دلوقتى .... حمّالة ديابة

دم

حاجة زى المية .... ماشية فى العروق

سائل ممكن يتشرب

لو تحمى يوم المعركة .... يتحول بخار

أو من عروقك يتسحب

أما فـ ميادين الهيافة والقيافة

والرسم والبروزة

الدم يبقى للركب

ذل

أحلي أنواع العصير

ألذّ أنواع الدما

مستخلصات الاستكانه والمهانة

"يقال عند شربه"

في صحتك

" يا أيها الباشا الكبير "

رضا

مصدر قبول الصفع

على أم القفا

عدم العبوس لما تدوس

فوقنا الجزم

واللى رافض يبقى إيمانه

بالمساواة انتفى

سجن

لسان ملفوف ع الحنجرة

تعبان بيبخّ ترياق السكات

عيون تشوف تعلبنا فات

لكنها متحجّرة

لوح

وصف يتقال للخشب

بعد التعرض للمكن

وصف المشارك فى سفينة

لجل تعويم الوطن

عقد

ورقة وفاة ....

متجهّزة لحضرتك

حيث لما تتولد

تديها بس امضتك

ميرى

قطر بيدوس ع اللى فيه

ملهوش معاد

مطرح ما ييجى اركبه

ما أعجبه

فيه أولى لكن أولى إيه

فيه تانية تالتة

وعاشرة فيه

الكل ينزل منه

وبنفس السؤال

ركبوا امتى

ونزلوا......... ليه ؟!

الشهر

بحر من الهموم

ورا لقمة العيش

اغطس وعوم

مش مهم تقب تانى

المهم ان الوطن هو اللى يحيا

المهم ان الوطن هو اللى يدوم

تمثال

تمثالك المنصوب فى القلعة .... هناك

اتشرّخ

سقطت منّه ملامحك

.... عنيك .... ودنك ....

حتى هدومك المنحوته بايد فنان

بعوامل تعرية .... وقعت منك

وانشال برونز اللون من وشك

يتكسّر أسمنت ضلوعك

تظهر اسياخ الصلب

فـ قلبك .....ودماغك

اسنانك......وصوابعك

والغصن فـ ايديك

تتفتت رملة أوراقة

تفضل منة عصايتك

مرفوعة من فوق القلعة

فـ وش مدينتك

والقاعدة الجبس ...

الدايس بالجزمه الاسمنت عليها

ملّت ..طقّت

وانت مُصرّ

ترمّم تمثالك

وتجدّد لونك

وتلملم تحتك جبس القاعدة

وتزرع فيها أسياخك ...تاني

والقاعدة تتشرّخ منك

...تتكسر ...تتفتت

وانت بتدهس فيها ....باسمنت الجزمه

وايد تمثالك

مرفوعة بعصيانك

ترفع ايد تمثالك بعصيانك

من فوق القلعة ... هناك

ومدينتك.........

بتوطّي بناسها قدامك

تخلطهم علي طين الرهبة

وتشكّل أجساد بتركع

وتدخّلهم فرن ولاءك

يصبح كل الناس ف مدينتك

.....زيك تماثيل .....

زيك مشروخة

ماسكة زمارة رقبتي

(بلادي ...بلادي

لك حبي وفؤادي)

أما أنا ابقي اشطبي من سطر أحبابك

مفيش عليّا وفا ولا دفنتي ترابك

أنا اللي عضمي اتبرا

دهسوه فـ أعتابك

لبيته ملح فـ عيش

قدمته لولادي

(بلادي ...بلادي

لك حبي وفؤادي)



(انت يا أم البلاد ....)

أما أنا من دون ولاد الكون

مليش ما بينهم أم

سحبوا شفاف خطوتي

من فوق براز أرضها

يطلع نجيلي ع المصارف والترع

حشوني باسم الحضارة ....

باسم التقى والورع

تطلع علامة صلاتهم على جبين إلحادي

(بلادي ...بلادي

لك حبي وفؤادي)

****

(انت غايتي والمراد)

أما أنا فمرادي لقمة عيش

وبلقني سترة

أنا اللي طول الليل

بافتل حبال بكرة

لفّوها حوالّيا

شدوني بالسخرة

صبحت حبال الحلم

سوط ماسكه جّلادي

(بلادي بلادي

لك حبي وفؤادي)

• • • • • • • •

(كم لنيلك من أيادي .... ماسكة زمارة رقبتي

كاتمة صرخة يوم ميلادي

ساحبة روحي من كرامتي

حارمة أهلي من حنادي

(بلادي ...بلادي

لك حبي وفؤادي)